روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

إذا قل ماء الوجه قل حياؤه ... فلا خير في وجه إذا قل ماؤه ... حياءك فاحفظه عليك فانما ... يدل على وجه الكريم حياؤه ... .

أنبأنا أبو خليفه حدثنا ابن كثير حدثنا سفيان الثوري عن ابي اسحاق عن ابى الأحوص عن عبد ا قال الأم شيء في المؤمن الفحش .

قال أبو حاتم رضى ا عنه الحياء أسم يشتمل على مجانبة المكروه من الخصال والحياء حيا آن أحدهما استحياء العبد من ا جل وعلا عند الإهتمام بمباشرة ما خطر عليه والثاني استحياء من المخلوقين عند الدخول فيما يكرهون من القول والفعل معا .

والحيا آن جميعا محمودان إلا أن أحدهما فرض والآخر فضل فلزوم الحياء عند مجانبة ما نهى ا عنه فرض ولزوم الحياء عند مقارفة ما كره الناس فضل .

وأنشدني محمد بن المنذر بن سعيد عن محمد بن خلف التيمي قال أنشدني رجل من خزاعه ... إذا لم تخش عاقبة الليالي ... ولم تستحي فاصنع ما تشاء ... فلا وا ما في العيش خير ... ولا الدنيا إذا ذهب الحياء ... يعيش المرء ما استحيا بخير ... ويبقى العود ما بقي اللحاء ... .

حدثنا اسحاق بن ابراهيم القاضي حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري أن أبا بكر الصديق قال يوما وهو يخطب أيها الناس استحيوا من ا فوا ما خرجت لحاجة منذ بايعت رسول ا A أريد الغائط إلا وأنا مقنع رأسي حياء من ا .

قال أبو حاتم رضى ا عنه الحياء من الإيمان والمؤمن في الجنة والبذاء من الجفاء والجافي في النار إلا أن يتفضل ا عليه برحمته فيخلصه منه